

## "سَيْفُ الْقُدْسِ" مَعْرَكَةٌ... فِي حَرْبٍ!

عزّام محمد زقزوق\*

وَفَقًّا لِعِلْمِي الإدارةِ والسياسة؛ إِنَّ المَعَارِكَ (Battles) وَالْحُرُوبَ (Wars) مَشْرُوعَاتٌ نَمُودَجِيَّةٌ

بِامْتِيَازٍ! قَامَتْ! وَتَقُومُ!! لِتَحْقِيقِ أَهْدَافٍ إِسْتِرَاطِيَّةٍ مَرهُونَةٍ بِهَا: نَجَاحًا، أَوْ إِخْفَاقًا، أَوْ إِنْهَاءً!

فِي عَالَمِ الإِسْتِرَاطِيَّاتِ الحَيَاتِيَّةِ عُمُومًا، وَالعَسْكَرِيَّةِ مِنْهَا خِصُوصًا، ثَمَّةَ مَبْدَأٍ عَامٍّ يُوجِّهُ تَفْكِيرَ

أَهْلِ النَظَرِ؛ مُفَادُهُ: القَبُولُ بَعْدَ تَحْقِيقِ الانْتِصَارِ الكَامِلِ والغَلْبَةِ فِي المَعْرَكَةِ فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِ

الغَلْبَةِ والانتصارِ الكَامِلَيْنِ فِي الحَرْبِ!

هَذَا هُوَ حَالُنَا تَمَامًا، نَحْنُ الفِلَسْطِينِيِّينَ والعَرَبِ والمُسْلِمِينَ والإنْسَانِيِّينَ، فِي مَعْرَكَتِنَا (سَيْفِ

الْقُدْسِ) مَعَ عَدُوِّ صِهْيُونِيِّ هَزَمْنَا فِي مَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ...! عَبَّرَ حَرْبٍ دَامَتْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ عَقُودٍ.

وَعَلَيْهِ؛ فَإِنَّ مِنْ يُهَوِّلُ... أَوْ يُهَوِّنُ... فِي تَوَقُّعَاتِهِ مِنْ نَتَائِجِ مَا يَحْصُلُ حَالِيًّا فِي مَعْرَكَتِنَا القَائِمَةِ مَعَ

العَدُوِّ الصِهْيُونِيِّ فليَعْلَمَ أَنَّهُ مُنْقَادٌ وَمُنْسَاقٌ بِنَزَوَاتِ العَوَاطِفِ الجَيَّاشَةِ...!! لَا يَنْظُرَاتِ العُقُولِ

الحَاكِمَةِ!...

المُؤْمِنُ فِي شَرِيعَةِ الإِسْلَامِ لَا يُلْدَعُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ! فَمَا بِالْكُمْ وَنَحْنُ العَرَبِ قَدْ لُدِغْنَا مَرَاتٍ

عَدِيدَةٍ مِنْ جُحْرِ هَذَا العَدُوِّ الإِسْتِرَاطِيَّيِّ الوُجُودِيِّ الإِسْتِنْصَالِيِّ؟!!

إنَّ المطلوبَ الآنَ أنَ نُوظِّفَ تراكميًّا كلَ الانتصاراتِ التَّطَوُّريَّةِ (Phasing) التكتيكيَّةِ في مشروعِ معركتنا القائمِ، والدروسِ المستفادةِ منه... في سبيلِ استثمارها في المعاركِ القادمة؛ في حربنا طويلة الأمدِ مع اليهودِ الصهاينةِ الغاصبينِ.

والإ... فنحن لسنا في معركةٍ ولا حربٍ مع اليهود؛ الذين لم يُقاتلونا في الدِّينِ، ويُخرجونا من ديارنا... أصلاً! لا بل لم يَهْتِنَا ربُّ العالمينِ عن البرِّ بهم، والإقساطِ إليهم؛ بقوله تعالى: "لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" (المُتَحَنَّة:8)

أعظُ نفسي وأعظُكم، أمها النخبة، بحقيقةِ جَوهَرها أنَّ دَوْرَةَ حَيَاةِ الإنسانِ في حَيَاتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ لا تحتلُّ أكثرَ من خطأٍ إستراتيجيٍّ واحدٍ وحسب؛ حيثُ يمكنُ تصويبه... والاستئنافُ مرةً أخرى...! أمَّا إن حصل في حياتنا الفردية، أو المنظمية، أو المجتمعية، أكثرَ من خطأٍ إستراتيجيٍّ واحدٍ فالحلُّ الوحيدُ هو في تقديم أنفسنا بِشَرَفٍ، وعن طيبِ خاطرٍ؛ موعظةً لغيرنا، وبالذاتِ الجيلِ القادمِ من أبنائنا!

واللهُ وَلِيُّ التوفيقِ والهدايِ إليه،،،

التاريخ: 05، شؤال (10)، 1442هـ.

الموافق: 17، مايو (05)، 2021م

\*مستشار ومُدَرِّب وباحث إدارة مشروعات